Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حسبى فلست أفى بذكر صفاته ... ولو أن لى عدد الحصا أفواها
كثرت محاسنه فأعجز حصرها ... وعزت[٣٤٩] وما يلقى لها أشباها
إنى اهتديت من الكتاب بآية ... فعلمت أن هداه ليس يضاها
ورأيت فضل العالمين مجدداً[٣٥٠] ... وفضائل المختار لا تنتاها
كيف السبيل إلى[٣٥١] تغاضى فضل من ... قال الإله له: وحسبك جاها
إن الذين يبايعونك إنما ... فيها يقول يبايعون الله
هذا الفخار فهل سمعت بمثله ... واها لنشأته الكريمة واها
صلوا عليه وسلموا فبذالكم ... تهدى النفوس لرشدها وغناها
صلى عليه الله غير مقيد ... وعليه من بركاته أنماها
وعلى الأكابر آلِهِ سرج الهدى ... أحبب بعترته ومن والاها
وكذا السلام عليه ثم عليهم ... وعلى عصابته التى زكاها
أعنى الأكارم أولى النهى أصحابه ... فيه الـ[٣٥٢] اهتدى بهداها[٣٥٣]

= والكون إنما وجد من أجل عبادة الله تعالى وتوحيده، كما هو معلوم لمن عرف شيئا من شرع الله تعالى، والله سبحانه وتعالى حكيم لم يخلقنا عبثاً ولا يتركنا هملاً ولا سدى وقد نفى ذلك عن نفسه فى آيات من القرآن كثيرة - فالحكمة من خلق السموات والأرض والجن والإنس وكل ما فى الكون هى تحقيق العبودية لله تبارك وتعالى ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ الذاريات/٥٦.

والوجه الثانى فى الرد على هذا البيت أنه لم يثبت فى النصوص الصحيحة عن النبى - ﷺ - أن من أسمائه (يس) و (طه) والراجح من أقوال المفسرين أن يس وطه هى من الحروف المتقطعة التى تفتح بها السور الكريمة انظر تفسير ابن كثير (١٤١/٣ و٥٦٣)، وتفسير ابن جرير الطبرى (٩٧/٢٢).

٣٤٩- فى الأصل (وعذت) ولا وجه له وتوخينا أن يكون الصواب ما أثبتناه.

٣٥٠- كان فى الأصل (مجدداً).

٣٥١- كان فى الأصل (كيف السبيل لى- إلخ).

٣٥٢- بياض بالأصل.

٣٥٣- هكذا صورة البيت فى الأصل ويمكن أن يكون الصواب هكذا:
أعنى الأكارم أولى النهى أصحابه ... وكل الذين اهتدوا بهداها
(والله أعلم).